

901() من 514() تفسير سورة الأعراف (9) - الآيات (361-661)

من تفسير السعدي | كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم قراءة تفسير السعدي اذ تأييهم حيتانهم يوم سبتمهم شرعاً ويوم لا يسبتون لا تأييهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. واسألهem - 00:00:00 اي اسألبني اسرائيل عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اي على ساحلها في حال تعديهم وعقاب الله ايهم. اذ يعدون في وكان الله تعالى قد امرهم ان يعظموه ويحترموه. ولا يصيدوا فيه صيدا. فابتلاهم الله وامتحنهم. فكانت الحيتان تأييهم يوم - 00:00:40 شرعاً اي كثيرة طافية على وجه البحر. ويوم لا يسبتون اي اذا ذهب يوم السبت لا تأييهم اي تذهب في البحر فلا يرون منها لا شيء كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. ففسقهم هو الذي اوجب ان يبتليهم الله. وان تكون لهم هذه المحنـة. والا فلو لم يفسقوا - 00:01:00 تعاهـم الله ولما عرضـهم للبلاء والـشر. فـتحـيلـوا على الصـيد فـكانـوا يـحـفـرون لـها حـفـراً. وـيـنصـبـون لـها الشـبـاكـ. فـاـذا جـاءـ يوم السـبـت وـقـعـتـ في تلكـ الحـفـرـ والـشـبـاكـ لـمـ يـأـخـذـوـهاـ فـيـ ذـلـكـ الـيـوـمـ. فـاـذا جـاءـ يومـ الـاـحـدـ اـخـذـوـهاـ وـكـثـرـ فـيـهـمـ ذـلـكـ وـانـقـسـمـوـ ثـلـاثـ فـرـاقـ. مـعـظـمـهـمـ - 00:01:20

اعتدوا وتجروا واعلنوا بذلك. وفرقة اعلنت بنهـيمـ والـانـكارـ عـلـيـهـمـ. وـفـرـقـةـ اـكـتـفـتـ بـاـنـكـارـ اوـلـئـكـ عـلـيـهـمـ وـنـهـيـهـمـ لـهـمـ وـقـالـوـاـ لـهـمـ لـمـ تـعـظـوـنـ قـوـمـاـ اللـهـ اوـ مـعـذـبـهـمـ عـذـابـاـ شـدـيدـاـ كـاـنـهـمـ يـقـولـوـنـ لـاـ فـائـدـةـ فـيـ وـعـظـمـ اـقـتـحـمـ مـحـارـمـ اللـهـ وـلـمـ يـصـغـيـ لـنـصـيـحـ بـلـ اـسـتـمـرـ عـلـىـ اـعـتـدـائـهـ - 00:01:40

وطغيـانـهـ فـاـنهـ لـابـدـ أـنـ يـعـاقـبـهـ اللـهـ اـمـاـ بـهـلـاكـ اوـ عـذـابـ شـدـيدـ. فـقـالـ الـوـاعـظـوـنـ نـعـظـهـمـ وـنـهـاـهـمـ مـعـذـرـةـ اـلـىـ بـكـمـ ايـ لـعـذـرـ فـيـهـمـ وـلـعـلـهـمـ يـتـقـونـ اـنـ يـتـرـكـونـ ماـ هـمـ فـيـهـ مـعـصـيـةـ فـلـاـ نـيـأسـ مـنـ هـدـايـتـهـمـ. فـرـبـمـاـ نـجـعـ فـيـهـمـ الـوعـظـ وـاـكـثـرـ - 00:02:20 وـفـيـهـمـ اللـوـمـ وـهـذـاـ المـقـصـودـ الـاعـظـمـ مـنـ انـكـارـ الـمـنـكـرـ. ليـكـونـ مـعـذـرـةـ وـاقـاتـمـ حـجـةـ عـلـىـ الـمـأـمـورـ الـمـنـهـيـ. وـلـعـلـ اللـهـ اـنـ يـهـدـيـهـ فـيـعـمـلـ اـقـتـضـيـ ذلكـ الـاـمـرـ وـالـنـهـيـ فـلـمـ نـسـوـاـ مـاـ ذـكـرـوـاـ بـهـ اـنـجـيـنـاـ الـذـيـنـ يـنـهـوـنـ عـنـ السـوـءـ وـاـخـذـنـاـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ - 00:02:40 فـلـمـ نـسـوـاـ مـاـ ذـكـرـوـاـ بـهـ اـيـ تـرـكـوـاـ بـهـ وـاـسـتـمـرـوـاـ عـلـىـ غـيـرـهـمـ وـاعـتـدـائـهـمـ اـنـجـيـنـاـ الـذـيـنـ يـنـهـوـنـ عـنـ السـوـءـ. وـهـكـذـاـ سـنـةـ اللـهـ فـيـ عـبـادـهـ اـنـ الـعـقـوبـةـ اـذـ نـزـلتـ نـجـيـ مـنـهـ الـاـمـرـوـنـ - 00:03:02

بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـاهـوـنـ عـنـ الـمـنـكـرـ. وـاـخـذـنـاـ الـذـيـنـ ظـلـمـوـاـ وـهـمـ الـذـيـنـ اـعـتـدـواـ فـيـ السـبـتـ بـعـذـابـ بـئـسـ اـيـ شـدـيدـ بـمـاـ كـاـنـهـمـ يـفـسـقـوـنـ وـاـمـاـ الفـرـقـةـ الـاـخـرـىـ الـيـ قـالـتـ لـلـنـاهـيـنـ لـمـ تـعـظـوـنـ قـوـمـاـ اللـهـ مـهـلـكـهـمـ؟ فـاـخـتـلـفـ الـمـفـسـرـوـنـ فـيـ نـجـاتـهـمـ وـهـلـاـكـهـمـ وـالـظـاهـرـ اـنـهـمـ كـاـنـوـاـ مـنـ النـاجـيـنـ - 00:03:22

لـانـ اللـهـ خـصـ الـهـلـاكـ بـالـظـالـمـيـنـ وـهـوـ لـمـ يـذـكـرـ اـنـهـمـ ظـالـمـوـنـ. فـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـعـقـوبـةـ خـاصـةـ بـالـمـعـتـدـيـنـ فـيـ السـبـتـ. وـلـانـ الـاـمـرـ بـالـمـعـرـوفـ وـالـنـهـيـ النـهـيـ عـنـ الـمـنـكـرـ فـرـضـ كـفـاـيـةـ. اـذـ قـامـ بـهـ بـعـضـ سـقـطـ عـنـ الـاـخـرـيـنـ. فـاـكـتـفـوـاـ بـانـكـارـ اوـلـئـكـ. وـلـانـهـمـ اـنـكـرـوـاـ عـلـيـهـمـ بـقـولـهـمـ لـمـ تـعـظـوـنـ قـوـمـاـ - 00:03:42

الـلـهـ مـهـلـكـهـمـ اوـ مـعـذـبـهـمـ عـذـابـاـ شـدـيدـاـ. فـاـبـدـواـ مـنـ غـضـبـهـمـ عـلـيـهـمـ مـاـ يـقـتـضـيـ اـنـهـمـ كـاـرـهـوـنـ اـشـدـ الـكـراـهـةـ لـفـعـلـهـمـ. وـلـانـ اللـهـ سـيـعـاـقـبـهـمـ هـمـ اـشـدـ الـعـقـوبـةـ عـمـاـ نـهـوـاـ عـنـهـ اـيـ فـسـقـوـاـ فـلـمـ يـلـيـنـوـاـ وـلـاـ اـعـظـوـاـ. قـلـنـاـ لـهـمـ قـوـلـاـ قـدـرـيـاـ كـوـنـوـاـ قـرـدـةـ خـاسـيـنـ. فـاـنـقـلـبـوـاـ بـاـذـنـ اللـهـ - 00:04:02 وـاـبـعـدهـمـ اللـهـ مـنـ رـحـمـتـهـ. ثـمـ ذـكـرـ ضـرـبـ الـذـلـةـ وـالـصـغـارـ عـلـىـ مـنـ بـقـيـ مـنـهـ - 00:04:32